

بحار الأنوار

[70] كنت صادقاً فهو لها بما استحللت من فرجها، ثم قال رسول الله ﷺ: إن جاءت بالولد أحمر الساقين، أنفاس العينين (1) جعداً قططاً فهو للامرئ السئ، وإن جاءت به أشهل أصهب فهو لأبيه، فيقال: إنها جاءت به على الامرئ السئ (2). بيان: أحمر الساقين أي دقيقهما، والنفاس بالتحريك: السعة، والقطط: الشديد الجعودة، وقيل: الحسن الجعودة، والشهلة: حمرة في سواد العين. والصهب محركة: حمرة أو شقرة في الشعر. 17 - فس: " فإذا أودي في الله " أي إذا أذاه إنسان أو أصابه ضر أو فاقة أو خوف من الظالمين دخل معهم في دينهم فرأى أن ما يفعلونه هو مثل عذاب الله الذي لا ينقطع (3). 18 - فس: " وإذا غشيهم موج كالظلل " يعني في البحر " فمنهم مقتصد " أي صالح والختار: الخداع (4). 19 - فس: " لئن لم ينته المنافقون إلى قوله تعالى: " إلا قليلاً " فإنها نزلت في قوم منافقين كانوا في المدينة يرجفون برسول الله ﷺ (صلى الله عليه وآله) إذا خرج في بعض غزواته يقولون: قتل وأسر، فيغتم المسلمون لذلك، ويشكون إلى رسول الله ﷺ (صلى الله عليه وآله) فأنزل الله في ذلك " لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض " أي شك " ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلاً " أي نأمرك بإخراجهم من المدينة إلا قليلاً، وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: " ملعونين " فوجبت عليهم اللعنة يقول الله ﷻ بعد اللعنة: " أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلاً (5) " . 20 - فس: " ومنهم من يستمع إليك " فإنها نزلت في المنافقين من أصحاب

(1) في المصدر: اخفش العينين. (2) تفسير القمي: 452 و 453 والايات في النور: 6 - 9. (3) تفسير القمي: 495 والاية في العنكبوت: 10. (4) تفسير القمي: 510، والاية في لقمان: 32. (5) تفسير القمي: 534 والاية في سورة الاحزاب: 60 و 61.
